تمظهرات صورة المرأة ودلالاتها في رواية (الحلوة) لوارد بدر السالم

الدكتور مصطفى كمالجو
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
kamaljoo@umz.ac.ir
الدكتور مهدي شاهرخ
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
m.shahrokh@umz.ac.ir
بهاء ماجد حميد
طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران
Phaaa563@gmail.com

Manifestations of the image of women and their connotations in the novel (Al-Halwa) by Ward Badr Al-Salem

Dr. Mustafa Kamaljo
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature, University of Mazandaran , Iran
Dr. Mehdi Shahrokh
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature, University of Mazandaran , Iran
Bahaa Majid Hamid
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazandaran , Iran

الملخص:-

الرواية أكبر الفنون الأدبية عمقاً واتساعا لأن معمارها الفني يشمل أساليب التعبير الشعرية والقصصية والأدبية، إضافة إلى تصوير المجتمع والتعبير عن ضمير الإنسان واشواقه ومصيره وكانت روآية الحلوة للاديب وارد بدر من اجمل الروايات التي اعتنت بصورة المرأة في الادب العربي ونظرا إلى اهميتها سعينا إلى دراستها في هذا البحث عبر المنهج الوصفي التحليلي.

وتمثلت نتيجة البحث إلى أن رواية "الحلوة "لوارد بدر السالم تصور المرأة بشكل قوي ومستقل. ترسم الرواية صورة للمرأة الحديثة التي تحارب القيود والتقاليد الاجتماعية. المرأة المرتبطة بالكتاب، تواجه تحديات في مجتمع يبرز دورها الثانوي والمحدود. ونرى تحولات صورة المرأة في الرواية ضمن نسق واحداث رغم الظروف الصعبة التي تواجهها، تظهر بشخصية قوية وعزيمة وتسعى جاهدة لتحقيق طموحاتها وأحلامها. وتعتبر القراءة والثقافة جزءًا أساسيًا من حياتها. والرواية تبرز أيضًا تعقيدات العلاقات العاطفية التي تواجهها المرأة الحديثة في المجتمع. تواجه تحديات في علاقتها و صعوبة في قبول استقلالها وتوجهها القوي. لكن ترفض الانحناء لتوقعات المجتمع وتحاول إيجاد توازن مع وحريتها الشخصية، تصبح رمزًا للمرأة العربية الحديثة التي تتحدي التقاليد وتسعى لتحقيق ذاتها في عالم محدود. تعكس صورتها قوة وإصرار المرأة على عيش حياتها بطريقتها الخاصة، دون الاستسلام لقيود المجتمع أو الذكورة المسيطرة.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، الرواية، المكان، وارد بدر السالم.

Abstract:-

The novel is the greatest literary art in depth and breadth because its artistic architecture includes poetic, narrative, and literary methods of expression, in addition to depicting society and expressing human conscience, longings, and destiny. The novel “Al-Hilwa” by Ward Badr Badr Al-Salem depicts women In a strong and Independent manner. The novel paints a picture of the modern woman who fights social restrictions and traditions. The woman associated with the book faces challenges in a society that highlights her secondary and limited role. Despite the difficult circumstances she faces, she appears with a strong personality and determination and strives to achieve Her ambitions and dreams include reading and culture as an essential part of her life.

The novel also highlights the complexities of emotional relationships that modern women face in society. She faces challenges in her relationship and has difficulty accepting her independence and strong attitude. But refuse to bend to expectations Society is trying to find a balance with her personal freedom .She becomes a symbol of the modern, defiant Arab woman Tradition seeks to realize itself in a limited world .Her image reflects the strength and determination of a woman to live her life in her own way, without giving In to restrictions Society

Key words: image of women ,The novel , The place , Ward Badr Al-Salem.

المقدمة:

تعتبر الرواية من أكثر الفنون الأدبية ارتباطاً بالمجتمع، فهي تعبر عن مشاكله وهمومه وتفسح المجال أمام الكشف والوصف والتقصي، ولذلك كانت الرواية البيئة الخصبة لتوضيح صورة المرأة التي تعبر عن التغيير في المجتمع، ويمكن استخدام صورة المرأة كأداة فنية لرصد وتتبع وعي المجتمع وعرض قضاياه.

وقد اختار الباحث رواية "الحلوة " لوارد بدر السالم لأنها تطرح موضوعات في غاية الدقة والجمال.

وارد بدر السالم روائي ومؤلف عراقي ولد عام ١٩٥٦ في البصرة، عمل في صحف عراقية وعربية كثيرة والف روايات وكتب كثيرة.

حاصل على شهادة دبلوم فني من معهد الفنون التطبيقية، صحفي عامل ويعمل رئيساً لتحرير مجلة " الطليعة " فاز بجائزة دبي الاولى للقصة القصيرة عام ٢٠٠٧ عن رواية " البار الأمريكي "، وجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات بأبو ظبي والف روايات وكتب عديدة

تتميز الرواية بأسلوب سردي جذاب وشيق يحبس الأنفاس، حيث تنقلب الأوضاع وتتشابك المشاعر في كل صفحة. تجبرنا على التفكير في قيمة الحب والتضحية وتأثيرهما على حياة الإنسان.

تعتبر رواية "الحلوة" إضافة مميزة إلى أدب الرواية العربية، حيث تقدم قصة مؤثرة تروى ببراعة وترسم صوراً واقعية للحياة والعلاقات الإنسانية في العصر الحديث. تعطينا الرواية درساً في القوة والإصرار وأهمية المحافظة على القيم الإنسانية وتقديره بينما ننجح في تحقيق أحلامنا.

تعد رواية "الحلوة" قراءة ممتعة لصورة المرأة في المجتمع، تدمج بين العواطف الإنسانية ودور المرأة وحضورها بطريقة تلهم القارئ وتصل إلى قلبه.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة من المنهج الصوفي لما له من أهمية ودور لتبيان صورة المرأة وما يحيط بها من أحداث اجتماعية.

مشكلة الدراسة:

رواية "الحلوة" لوارد بدر السالم تتناول مشكلة دراسة صورة المرأة في المجتمع. تتحدث الرواية عن المرأة، التي تعاني من تقييدات وضغوط المجتمع بشأن صورة المرأة. يتم تحديد دورها ومصيرها بشكل مسبق بناءً على توقعات المجتمع والقيم التقليدية.

في الرواية، يتم تصوير المرأة على أنها النموذج المثالي للمرأة الناجحة والمطيعة. يتم تأميمها وتقييدها بالتوقعات الاجتماعية، وتعيش على وفقاً للقواعد والضوابط التي وضعها المجتمع. يشتبه في قدرتها على اتخاذ قراراتها الخاصة والاستقلالية، وتعتمد تمامًا على آراء الآخرين.

هذه المشكلة تعكس واقع العديد من النساء في المجتمع، حيث يتم فرض صورة محددة على المرأة وتحجيم قدراتها وحريتها. يتجلى ذلك في الطموحات المحدودة للمرأة وقلة الفرص المتاحة لها لتحقيق ذاتها بشكل كامل.

من خلال رواية "الحلوة"، يحاول الكاتب بدر السالم استعراض هذه المشكلة وتشجيع النقاش حولها. على الرغم من أن الرواية تسلط الضوء على قيود المجتمع، إلا أنها تلقي الضوء أيضًا على قدرات المرأة وإمكانية تحقيق ذاتها بمساعدة الدعم المناسب والتحرر من القيود.

يعتبر تناول مشكلة صورة المرأة في الرواية محاولة لتسليط الضوء على هذه المشكلة الاجتماعية وتعزيز الوعي حولها. تساهم رواية "الحلوة" في تعزيز الحوار حول صورة المرأة والحرية الشخصية وتحفيز المجتمع على التفكير بهذه المسألة بشكل أكثر عمق وجدية.

هدف الدراسة:

تهدف دراسة صورة المرأة في رواية "الحلوة" للكاتب ورد بدر السالم هو فهم وتحليل تصوّر الكاتب للمرأة ودورها في المجتمع عبر الرواية. تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي يصوّرها الكاتب للمرأة ومدى تمثيلها لحقوقها وقدراتها وتحقيق ذاتها في مجتمعها وحياتها الشخصية. تحليل صورة المرأة يتضمن فهم النصوص والشخصيات المرتبطة بها، وكذلك الأحداث والمواقف الرئيسية التي تؤثر في تشكيل صورة المرأة في الرواية. تساعد هذه

الدراسة على فهم رؤية الكاتب للمرأة وقضاياها وإسهامها في تصوّرها للعالم النسائي.

تمهيد:ـ

الأدب النسوي هو نوع من الأدب يركز على تجربة المرأة وقضاياها من منظور نسوي. يهدف إلى إظهار قوة وتعقيد وتنوع الشخصيات النسائية وتجاربهن في المجتمع. يعتبر الأدب النسوي منهجًا تحليليًا وثقافيًا للدفاع عن حقوق المرأة والمساهمة في تحقيق المساواة بين الجنسين.

كما أن انماط صورة المرأة في الرواية يمكن أن تكون متنوعة ومتعددة حسب الرواية وفكر المؤلف. قد تظهر المرأة في الرواية كشخصية رئيسية قوية ومستقلة، تتحدى التحديات وتسعى لتحقيق أحلامها وأهدافها. قد تكون المرأة في الرواية أيضًا منشغلة بالحب والعلاقات العاطفية، وتعكس تجاربها الشخصية واضطراباتها العاطفية. قد تصور المرأة في الرواية أيضًا كشخصية ضعيفة أو مستعبدة، تعيش في إطار اجتماعي مهيمن عليها ولا تستطيع تحقيق ذاتها بالكامل. قد يتم تصوير المرأة أيضًا كشخصية ثانوية تدعم وتساهم في تطور القصة الرئيسية. عموماً، يعتمد تصوير المرأة في الرواية على رؤية المؤلف ورسالته الأدبية.

ورواية "الحلوة" التي تناولها الروائي ورد بدر السالم تعتبر من الروايات النسوية التي تركز على تسلط الضوء على قضايا المرأة في المجتمع. تدور القصة حول شخصية رئيسية تُدعى "الحلوة"، وهي امرأة شابة قوية ومتمردة تعيش في مجتمع يفرض عليها تقاليد وقيود محددة بسبب جنسها.

تتناول الرواية العديد من المواضيع المهمة التي تشغل بال المرأة في حياتها اليومية، مثل العنف الأسري، والتمييز الاجتماعي والجنسي، وقضايا الجمال والجسد المثالي، وقوة الذات والتحرر النفسي.

تصور الرواية صورة قوية للمرأة، حيث تستعرض قدراتها الذاتية وتؤكد على وجودها كشخصية قادرة على صنع تغيير في حياتها ومحيطها. تعتبر الرواية محاولة لتحرير المرأة من القيود الاجتماعية والثقافية، وتمنحها الحق في اتخاذ قراراتها الخاصة وتحقيق طموحاتها.

بصورة عامة، تعالج الرواية قضايا المرأة بطريقة حساسة وواقعية، وتوفر للقارئ فهمًا

عميقًا للتحديات التي تواجه المرأة في المجتمع، وتشجعه على التفكير في القضايا النسوية واحترام حقوق المرأة في المجتمع.

الصورة لغة:

تحتل الصورة مكانة عالية في الدراسات الأدبية والنقدية بتحديد ما هيتها ووظيفتها في العمل الأدبي.

فنلاحظ الرازي يقول) الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول وليس هذا الباب بيان قياس ولا اشتقاق) (الرازي، ١٣٩٩: ٥٥/٢)

كما وردت هذه الكلمة في قول ابن منظور: (ورجل صير شير أي حسن الصورة والخلقة ٢٢- ابن منظور (١٩٩٦: ٦٥٢/٢)

أما في المصباح المنير فنرى أن الصورة هي: (التمثال وجمعها صور مثل غرفة غرف وتصورت الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن "فتصور " هو تطلق الصورة وقد يراد بها الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته وصورة المسألة كذا أي صفتها)

الصورة اصطلاحا:

مفهوم الصورة كثر تناوله وتنوعت دلالاته الإصطلاحية بين الكثير من البلاغيين والنقاد إلا أنهم لم يتفقوا على تحديد مفهومه تحديداً دقيقاً إذ اختلفت الرؤى والاتجاهات في تصوير المفهوم الحقيقي للكلمة، والمفهوم العام للصورة يقصد به أية هيئة تثيرها الكلمات في الذهن شريطة أن تكون هذه الهيئة معبرة في آن واحد فالصورة (ابداع ذهني صرف، وهي لا يمكن أن تنبثق عن المقارنة وانما تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعيتين تتفاوتان في البعد قلة وكثرة ولا يمكن احداث صورة المقارنة بين حقيقتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علامات سوى العقل) (علوش، ١٩٨٥: ص ٤٥)

الصورة في الرواية تعني الوصف المتفصِّل للأشياء والمواقف والشخصيات التي توفر للقارئ تجربة نابضة بالحياة وتُساهم في إنشاء صورة واضحة وملموسة في ذهن القارئ. قد يشمل الصورة تفاصيل مثل الألوان والرائحة والموسيقى والأطعمة والتفاصيل الحسية الأخرى، ويتم استخدامها لتنشيط خيال القارئ وتوجيهه لتصور العالم الذي

تحدث فيه الرواية. تعتبر الصورة وسيلة فعالة لإيصال المشاعر والمشاهد وإضافة العمق والتفصيل للقصة.

الرواية العراقية:

الرواية هي مصطلح يستخدم لوصف نوع من أنواع الأدب السردي الطويل. تعتبر الرواية شكلًا أدبيًا يتضمن تطورًا متكاملًا لشخصيات القصة وحبكتها وأحداثها. عادةً ما تتكون الرواية من فصول أو أجزاء متتالية، وتحتوي على تصفيفة متعددة من الشخصيات والأحداث التي تعمل معًا لبناء قصة مستقلة.

تتنوع أنواع الرواية بناءً على موضوعها وأسلوبها، فمنها الرواية التاريخية والرومانسية والخيال العلمي والتشويق والغموض وغيرها. كما يمكن أن تكون الرواية مكتوبة بأسلوب سردي تاريخي أو شخصي من وجهة نظر واحدة أو متعددة.

تهدف الرواية عادة إلى ترك أثر نفسي أو إلهام القارئ وتوسيع آفاقه وتعزيز تفكيره. يعتبر الكاتب من أهم عناصر الرواية، حيث يتطلب منه إتقان السرد والإيماءات وتطوير الشخصيات وصياغة الحوارات.

والرواية العراقية هي الأعمال الأدبية التي تصف الحياة والثقافة والتاريخ والتحديات التي تواجهها الشعب العراقي. تعود جذور الرواية العراقية إلى القرن التاسع عشر، وقد تطورت ونمت على مر السنين، أن (الكاتب العراقي غالباً ما يتوارى خلف نتاجه "النص الروائي" بشكل صريح لا يحتمل اللبس أفكاراً صاغتها تجربته الإنسانية) (السكاف، ٢٠٠٤، ص١٤).

تعنى الرواية العراقية بمجموعة متنوعة من المواضيع، بدءًا من التحديات السياسية والاجتماعية التي يواجهها العراق إلى القضايا الثقافية والدينية والنفسية. قد يتناول الروائيون العراقيون أيضًا قصص الحب والعواطف والعلاقات الإنسانية الأخرى..

قد تأثرت الرواية العراقية بالأحداث التاريخية المهمة في تاريخ العراق، مثل الحروب والغزو الأمريكي والاحتلال، وتأثيراتها على الحياة اليومية للشعب العراقي. تعكس الرواية العراقية أيضًا الهوية العراقية المتعددة والتنوع الثقافي للبلاد، ونرى (اغلب الروايات حاولت أن تحول تراجيديا المأساة العراقية ونزف الدم والكرامة، إلى صيغة أدبية يمكن التفاعل معها

برؤية واضحة) (المصدر نفسه)

على الرغم من التحديات التي تواجهها الكتاب العراقيون، فإن الرواية العراقية لا تزال تتمتع بشعبية كبيرة ولها تأثير كبير داخل البلاد وعلى المستوى العالمي.

صورة المرأة:

صورة المرأة في الرواية لا تمثل تجسيداً واحداً بل قد تختلف حسب الرواية والمؤلف. قد يصوّر المؤلف المرأة على أنها قوية ومستقلة وقادرة على التحكم في مصيرها، في حين قد يصوّرها كضعيفة وتابعة وتعتمد على الرجل في حياتها. قد يتطرق المؤلف إلى قضايا المرأة مثل العنف الأسري، التمييز، الحرية الشخصية، الاضطهاد، وغيرها وقد (استطاعت المرأة أن تبني وجهة نظر خاصة اتجاه قضايا المجتمع المحيطة بها، واستطاعت أن تفصل كتاباتها عن أسلوب الرجل ولغته من خلال تخليها عن تقليد الخطاب الذكوري والخضوع لسلطة الرجل الثقافية). مناصرة، ٢٠٠٨: ص ٧١)

وهناك أيضًا روايات ترسم صورة متعددة ومتنوعة للمرأة، حيث تبرز تفاصيل حياتها اليومية وصراعاتها ورغباتها وأحلامها. اختلاف صورة المرأة في الرواية يعكس تعددية النظرة والتجارب الفردية للكتّاب وقد تناول الراوي وارد بدر السالم عدة مواضيع في الرواية منها:

أولاً: الحلوة ريحانة.

""متناسين ريحانة التي كنتها فتوارى اسمي خلف هذه الصفة التي بدت كإنها واقع لا مفر منه لأمتثل لها مع مرور الوقت بمرافقة رائحة سحرية يشمها الجميع ويدورون حول أطيافها كما النحل حينما يُذوبه رحيق الأزهار"(بدر السالم،٢٠٠٧، ص ١١)

في رواية الحلوة للكاتب وارد بدر السالم، يتم التعبير عن صورة المرأة بطريقة مذهلة من خلال شخصية "الحلوة". وبينما قد يبدو الاسم مجرد كلمة وصفية جميلة، هو في الواقع يعكس صورة المرأة ريحانة الجذابة والمغرية فريحانة اسمها الحقيقي.

تبدأ الرواية بأن "الحلوة" تلتقط الانتباه وتشد الأنظار بسهولة، لكنها تظل تخفي ريحانة الحقيقية وراء هذا الصفة السطحية. هي تثير الفضول والإعجاب بشكل يشبه جمال الزهور

وأعمال النحل التي تستعد لمحاولة استخلاص رحيقها الساحر.

يصف الكاتب بجمال الروح الداخلية للحلوة، وكيف أنها تعمل جاهدة على إذابة قلوب الآخرين بسحرها وجاذبيتها المدهشة. هي تشعر بالراحة والطمأنينة عندما يكون الآخرون يتحدثون عنها ويرتبكون عندما تتواجد في المكان، وهذا ينطبق على ريحانة أيضًا، حيث يستنشق الجميع رائحتها السحرية ويجتمعون حولها كإغراء قوي ومغري، فالشخصية الجاذبة ويقصد بها (تلك الشخصية التي تستأثر باهتمام الشخصيات الأخرى وتناول من تعاطفها، وذلك بفضل ميزة أو صفة تنفرد بها عن عموم الشخصيات الأخرى في الرواية) (المصدر نفسه: ١٢).

تعتبر ريحانة رمزًا للجاذبية الأنثوية والتأثير العميق الذي يمكن أن يكون للمرأة على الآخرين. إذ تشير الرواية إلى أن الجمال ليس فقط في المظهر الخارجي، ولكن أيضًا في قوة الشخصية والسحر الذي ينبعث من الداخل.

يمكننا أن نستنتج من عبق وجمال كلمات الراوي أن صورة المرأة ريحانة تجسد الجاذبية والسحر الذي يمكن للمرأة أن تكون عليه. فهي ليست مجرد اسم جميل بل هي رمز للروح الجميلة والقوة الداخلية التي يمكن أن تفرضها المرأة.

على الرغم من الاسم الذي قد يظهر كانه اعتباطي وبسيط، إلا أن صورة المرأة ريحانة هي بالتأكيد تعكس جمال عظيم وسحر لا يقاوم.

"كنت أعتقد إن كل بنت (حلوة) لها جمال مختلف ولون مختلف وصوت مختلف وجسد مختلف؛ وأن لها عينين غجريتين واسعتين ومكحلتين ووجهاً أبيض مثل الضباب وطولاً متميزاً كعارضات الأزياء ورشاقة ممثلات يسحرن الجمهور، ولها رقة فراشات في قصائد الشعراء وضحكة ملائكة صغيرات؛ لكن كل هذا الاعتقاد ليس له رصيد الا في مخيلتي في واقع الحال، وعلى ما يبدو هناك أمور أكثر غموضاً تتلبس الآخرين حينما يعشقون شيئاً ويطاردون خيالاتهم من أجله؛ فأنا بنت عادية لا يميزني عن غيري إلا بما تتميز عنه بنت عن غيرها بالشكل وخريطة الجسد."(المصدر نفسه: ١٤)

صورة المرأة ريحانة في رواية الحلوة هنا اكتشاف غموض الجمال المتعدد الأوجه جاءت

صورة المرأة ريحانة لتحطم الصور النمطية والمحصورة للجمال. كثيرًا ما تصورنا بنات الجمال على أنهن ذوات أجساد مثالية، تمتلكن ألوانًا وأصواتًا وجمالًا فريدًا، إلا أن واقع ريحانة يكسر هذه المفاهيم ونرى:(أن النظرة التقليدية تختزل إلى المرأة جسدها، فانوثتها هي قدرها ومحددة لمصيرها، الأنوثة هي العلة) (البحراوي (١٩٩٠)، ص٢٩٦).

عندما بدأت في قراءة الرواية، كنت مقتنع أن كل فتاة جميلة لديها مظهرًا فريدًا، ولكن استكشفت أن خيالي كان مقيدًا بتلك الصور الجاهزة في عقلي. الحقيقة هي أن الجمال ليس مقتصرًا على أشكال وألوان الأجساد فحسب، بل هو أيضًا عن القوة الداخلية، العقل المتفتح، والروح الجريئة.

ريحانة، بطلة الرواية، هي فتاة عادية تمزج بين العديد من الأشكال والألوان والأصوات والقيم والمشاعر. البديهة الأولية الخاطئة لم تفوز بالفتاة المثالية النمطية، ولكنها فتحت الباب لرؤية تجربة شخصية لكل امرأة تواجه نفس التحديات.

ريحانة تأخذنا في جولة مثيرة من خلال المتاهات المعقدة للجمال، وتذكرنا أن الجمال يظهر في تعدد النماذج وتشكيلاتها المتعددة. فرصة لنستكشف سحر الجمال في عشوائية أشكال الوجه، لمسات الألوان في العيون، وروح الشجاعة في الضحكات.

فيما كنت أعيش مع ريحانة طوال قراءة الرواية، وصلت لاكتشاف بأن جمال النساء يختلف بشكل فردي وفقًا لخريطة الجسد المميزة لكل امرأة. لذا، يجب أن نتخلى عن المفاهيم الأحادية ونتعلم قبول وتقدير الجمال المتعدد الأوجه الذي يتجسد في كل امرأة.

تذكرنا الرواية أن الجمال هو قوة داخلية تستطيع المرأة امتلاكها، بغض النظر عن الصور المعتادة والمفروضة في المجتمع. إن صورة المرأة الريحانة تعطينا فرصة لنرى جمالنا الفريد ونقبل تنوعنا كنساء بفخر واطمئنان.

وتدور أحداث الرواية:

""لكن ربما عيناي فيهما بعض الجاذبية الغريبة وهذا شيء عادي أفهمه وهو أمر اعتدت عليه، لكن أن تكون رائحتي هي الحلاوة الأخيرة لبنت بسيطة مثلي هي سر جمالها الفذ فهذه قصة حيرتني كثيراً وأربكت حياتي بل وانتهكتها وحولتها إلى قطعة رعب محنطة. وهذه قصة

تحتاج إلى تفصيل دقيق ربما لا يصدقها الآخرون. لكن هذا ما حدث فتحولت من بنت مراهقة إلى أنثى استثنائية جاذبة برائحة مثيرة في شعرها وجسدها.""(بدر السالم: ٢٠٠٧: ٨١)

ونرى صورة المرأة الغامضة في رواية الحلوة رقم يعيد تعريف الجمال والجاذبية تحت عنوان "الحلوة"، تقدم رواية لوارد بدر السالم صورةً مذهلةً للمرأة. فحرفيّة الكاتب في وصف جمال البطلة الغامضة تأتي بأسلوبٍ مبدع يثير الدهشة والتساؤلات. تتساءل الشخصية الرئيسية في الرواية كيف تحمل هذه المرأة البسيطة روحًا جذّابةً بطريقةٍ تختلف عن المألوف.

في البداية، يُشير الشخص الذي يحكي القصة إلى أن هناك جاذبية غريبة في عينيّ البطلة، ربما يكونا سحرًا طبيعيًا يجذب الآخرين نحوها. ومع ذلك، يكتشف القارئ مفاجأة أخرى لا يُمكن تجاهلها: روائح البطلة. تجد البطلة نفسها متناقضة بين عينيها وروحها الجميلة ورائحتها الطيّبة التي تبدو أنها تجعلها فريدة من نوعها.

إن القصة التي تُروى في "الحلوة" تجعل النفس تشعر بالدهشة والتعجب. فالشخصية الرئيسية تصف نفسها بأنها بسيطة ومتواضعة، لكنها تكتشف أنّ رائحتها هي سر جمالها الفريد. تتأرجح الرواية بين الجاذبية الخارجية للبطلة وبين جمالها الداخلي، الذي يظهر عبر روحها المميزة وروائحها الساحرة.

ومع ذلك، يجد القارئ نفسه في دوامةٍ من الحيرة والتشويق. فالقصة تقلب حياة الشخصية الرئيسية رأسًا على عقب، محوّلةً إياها إلى وجودٍ مرعب وغير مألوف. يتساءل القارئ عن كائن تحولت إليه البطلة، وما الذي جرى في حياتها لتصبح وحدةً مشوهةً ومحنطة.

لا شك أن القصة تستدعي تفصيلًا دقيقًا يحتاج إلى تصديق الآخرين. فالشخصية الرئيسية خضعت لتحولٍ لا يصدق، حيث تحوّلت من فتاة مراهقة عاديةٍ إلى امرأة استثنائية ذات جاذبيةٍ لا تُقاوَم. رائحتها الفذّة تصبح عنصرًا مسحورًا في شعرها وجسمها. هذه الرواية تعيد تعريف مفهوم الجمال والجاذبية، وتثير الكثير من الأسئلة حول هويّة البطلة وتطورها، فالشخصية الرئيسية هي: (الشخصية التي تكون المحور الرئيسي لإحداث السرد)(وهبة، ١٩٧٩، ص ١١٧)

"الحلوة" لوارد بدر السالم تعدّ رواية استثنائيةً تجذب انتباه القارئ وتثير ذهوله

واهتمامه. تحاكي صورة المرأة رؤيةً جديدةً للجمال، حيث يندمج الخارجي مع الداخلي بشكلٍ جذاب ومختلف عن النماذج التقليدية. فقد ابتكرت الكاتبة صورةً ماركةً تذهل وصفها، نستغرق فيها لنكتشف أسراراً لا يُمكن تصديقها سوى إذا تعمقنا في عالم الرواية.

""الحلوة...

تسمية مخدرة تبعث على الغرور لفتاة بمثل عمري كانت وحيدة أبيها ومدللته؛ وتملأ رأسها الصغير بخيالات طفولية وردية لا حصر لها وصور ملونة شتى تتراكم كالأزهار الناعمة، غير أن الحياة طوقتها فجأة من كل جانب مثل كلاليب القصابين وقشرت روحها النامية كبرعم أخضر كما يقشر رأس البصل، وأنضجتها على نيران ملتهبة لم تهدأ ولا لحظة.""١٤(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ١٢)

قد تكون هنا "صورة المرأة في رواية الحلوة: رحلة من الهموم الواقعية إلى القوة والتحول الروحي"

وصف المرأة الشابة في رواية "الحلوة" يتناول قصة فتاة شابة تعيش في عالمها الوردي والمليء بالأحلام والتوقعات الجميلة. تعتزم الرواية التركيز على تطور هذه الشخصية الشابة وتصورها كشخصية معقدة تواجه التحديات والصعاب في حياتها. تجد نفسها مفزعة في مواجهة تحولات الحياة المفاجئة والضغوط التي تواجهها، وتكتشف أن الصورة الوردية التي أنشأتها في عقلها ليست شيئًا سوى حلم مثالي لا يمكن تحقيقه.

تتناول الرواية العديد من المواضيع المهمة التي تؤثر على المرأة في المجتمع الحديث، مثل الضغوط الاجتماعية، والقيم الثقافية، وصعوبات العمل والعلاقات الشخصية،لقد اختلفت النظرة التقليدية للاسم الشخصي في الرواية الحديثة لأن (الرواية الجديدة تنطلق من أن الفرد فقد اهميته وهويته في المجتمع المعاصر لأن ازدهار هذا المجتمع وانهياره لم يبقيا مرتبطين بازدهار فرد أو أسرة وانهيارها) (سحر رومي،١٩٩٥، ص ١١٢)

وتتغير صورة المرأة في عقل البطلة من شخصية ضعيفة وحساسة إلى شخصية قوية ومتقدمة، وتكتشف المصدر الحقيقي للقوة الداخلية والإرادة لمواجهة التحديات.

يعمل العنوان المذهل على إحضار الأفكار الرئيسية للرواية وتسليط الضوء على صورة

المرأة وكيف تتغير وتتطور في هذه القصة. يثير الفضول ويستدرك الانتباه، ويجذب القراء للاستكشاف العميق لشخصية البطلة والرحلة الكاملة التي تعيشها.

"صورة المرأة في رواية الحلوة: رحلة من الهموم الواقعية إلى القوة والتحول الروحي" يلخص للقراء الفكرة المركزية للرواية ويعكس روحها الملهمة والتحولية.

""كنت مغرورة لوصف الحلوة التي ترافق رائحتي كل الوقت. أصعد على غيمة وأنزل من غيمة فأمطر رائحة عذبة من مفرق شعري إلى أصابع قدمي؛ حتى وقع المصاب المؤلم لأبقى وحيدة مع رائحتي وأنوثتي الصغيرة التي كنت يوماً سعيدة بها؛ حينما خطفت الميليشيات الطائفية أبي منذ أربع سنوات، فأيقنت إن الحلاوة صفة مجردة لا علاقة لها بي، لا لأنني لست حلوة تماماً مثل شيرين أو فاطمة أو جنان""(بدر السالم، ٢٠٠٧: ٣٣)

في رواية الحلوة هنا إعادة بناء صورة المرأة الحقيقية إذ توجه وارد بدر السالم، نحو تجربة فريدة تتناول صورة المرأة في المجتمع وتحمل رسالة قوية تدعونا لإعادة تصور هذه الصورة المغلوب عليها. فكما نكتشف من خلال قصة البطلة، فإن الجمال ليس مقتصراً على الشكل الخارجي فحسب، بل ينبغي أن يترجم أيضًا في قوة الإرادة والروح الحقيقية للإنسان.

في بداية الرواية، يصف البطلة نفسها بكونها مغرورة ومستكبرة، فهي تعتبر حلوةً في مظهرها الخارجي وتعتمد على رائحتها الجميلة التي ترافقها في كل الأوقات. إلا أنها تكتشف ببطء أن هذا الجمال الخارجي ليس كل شيء، فهو فقط طبقة سطحية لا تعكس حقيقة الشخصية والقوة الداخلية.

تعبير "أصعد على غيمة وأنزل من غيمة" يعكس رحلة البطلة في البحث عن هويتها وتحقيق اكتشافٍ حقيقي لذاتها لأن (الهوية هي أصالة الوجود، تنعدم بانعدامه) فتنزلق من عالم الغرور والسطحية إلى عالم من الفهم الحقيقي والاندماج في العوالم الداخلية المختلفة. وهنا تأتي الرائحة العذبة كرمز للعمق والتنوع الذي تمتلكه البطلة في عالمها الداخلي، والتي تمتد من شعرها الجذاب إلى أصابع قدميها. (حنفي، ٢٠١٢: ص ٥٥)

ومع ذلك، تعكس الجملة "حتى وقع المصاب المؤلم" الصراع الداخلي الذي تعيشه البطلة، فهي تشعر بالحزن والعزلة بسبب الصعوبات التي واجهتها، بما في ذلك خطف

والدها من قبل الميليشيات الطائفية قبل أربع سنوات. تقابل البطلة هذه التحديات القاسية التي تهدد بتفكك هويتها وثقتها وتجعلها تشك في قيمتها كامرأة.

ومن خلال البطلة، يتبين لنا أن الحلاوة ليست مجرد صفة جمالية، بل هي صفة تعلق بالقوة الداخلية والشجاعة وتحقيق التوازن الداخلي. إنها تعكس الوعي بالذات والقدرة على الصمود وتحقيق التوازن بين الجمال الخارجي والروح الداخلية.

لذا، يعتبر عنوان "رواية الحلوة" مذهلاً وملفتًا للانتباه، حيث يجمع بين الجمال الظاهري للمرأة والقوة العاطفية والروحية التي تعجز عن التمثيل في الشكل الخارجي فقط. يحمل هذا العنوان وعوداً بتغيير نظرتنا للمرأة ومواجهة الصور النمطية والمغلوب عليها التي لا تعكس حقيقتها الحقيقية. بدلاً من ذلك، يدفعنا هذا العنوان المذهل للتفكير العميق في صورة المرأة وتمسكنا بتعريفنا الشخصي للجمال والقوة.

ثانياً: الراعية

جاء في الرواية:

"على نحو ما تأتيني صور القرية المراعي والبساتين المفتوحة على مد البصر النخل والسواقي والأشجار والأغنام والكلاب والأبقار والجواميس."(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص٣٠٣).

صورة المرأة الراعية في رواية الحلوة لوارد بدر السالم: تحفة رائعة تشد الأنظار وتلهم الأرواح.

منذ الصفحات الأولى لرواية "الحلوة" يبدأ القارئ بتلوين مشاهد القرية المراعي والبساتين التي تأبى أن تبتعد عن الذاكرة بعد الإنتهاء من الرواية. صور تنساب وكأنها لوحات فنية على مد البصر، حيث يتمايل النخل وتتراقص السواقي وترتفع أغصان الأشجار لتسدي الماء للغدير. وفي هذا المنظر الرائع، تقف المرأة الراعية وكأنها جزء لا يتجزأ من هذه الطبيعة الخلابة.

تصور الراوي صوراً حقيقية لهؤلاء النساء القرية اللاتي يضعن تجربتهن الحقلية والحيوانية في خدمة المجتمع. بمحبة وتفانٍ يعانين صعوبات الطقس والبعد عن الأهل ويصرون على الاستمرار في رعاية الأغنام والكلاب والأبقار. إنهن أبطال يواجهن

التحديات اليومية ويحققن الأماني والطموحات التي تعلو أفكارهن.

لا يكتفي الراوي بتصوير هذه المرأة الراعية بتجربتها الحجرية في الحياة الريفية، بل يرغب في تسليط الضوء على روحها الأنثوية، وهو ما يجعلها تبرز في ذاكرة القراء كشخصية قوية ومستقلة. تماماً كصور الجواميس العنيدة التي تحصل على رؤوسها دوماً، تترفع المرأة الراعية فوق الصعاب وتثبت نفسها بين الأبقار والكهوف.

وبالرغم من الظروف القاسية التي تمر بها هذه المرأة، تبقى نوراً يشع منها وتحبس الأنفاس. إنها تكسر قواعد الأدوار المتوقعة للنساء في المجتمع وتستلهم قوتها من الحيوانات التي ترعاها. تخطو بإصرار وثبات، متحديّة توصيات المجتمع وتحويلها إلى تحفة فنية عاطفية لذا نرى (وجد الروائيون العرب في بعض الوان الحياة المعاصرة موضوعاً صالحاً للرواية كقصص الحب في الريف في خلفية الطبيعة والتناقض الاجتماعي بين طبقتي الأغنياء والفقراء)-(عبد الواحد، ١٩٩٠، ص ٩)

بالنظر إلى الجمال الذي يتضمنه العنوان المقترح "صورة المرأة الراعية في رواية الحلوة"، يشعر القارئ بالحماسة الشديدة لاستكشاف عالم هذه المرأة الراعية والغوص في رؤية الحياة بعيونها. فهي ليست مجرد صورة عابرة في الرواية، بل هي جوهرها وهدفها وروحها. لذا، فإن الوصف القوي المقدم يؤكد على الشغف والتأثير الذي تشتد به رؤية هذه الشخصية وكيف أنها تجسد قوة وصمود المرأة في المجتمع رغم التحديات. تجد في هذه الراعية فيروس جديد من القوة والإلهام ينتقل إلى الأجيال القادمة.

""سبهان.. لا أتذكره.. لكني أتذكر أغنامه..! وهل خطرت على بالك أعشاش البلابل التي تجلبها من البساتين؟ ربما.. البستان كله بلابل وطيور وبحيرات وغرانيق.

هل تتذكر يوماً كان فيه سبهان مريضاً ومتعباً وكلفك بمرافقة ابنته

الصبية نعيمة لرعي الأغنام..؟""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٣٠٤)

مفتاح المرأة القوية: استعراض صورة المرأة الراعية في رواية الحلوة

في رواية "الحلوة"، يتم استعراض صورة المرأة الراعية بشكل مذهل، حيث تبرز قوتها وثباتها رغم تحديات الحياة القاسية. تُصوّر الرواية الشخصية الرائعة سبهان، التي لا تُنسى،

ولكن يتذكر الراوي أغنامها.

تُعتبر سبهان من الشخصيات القوية، فهي تمثل رمزًا للصمود والقوة. تجلب أغنامها من البساتين، وتعمل جاهدة للاحتفاظ بمصدر رزقها وعائلتها. يراها الراوي كالبستان الخلاب، حيث تجد فيه كل شيء، بدءًا من البلابل والطيور وصولًا إلى البحيرات والغرانيق.

ولكن، هل تتذكرون يومًا كان فيه سبهان مريضة ومتعبة، حيث توليت مسؤولية مرافقة ابنتها الصغيرة نعيمة لرعي الأغنام؟ تُعبّر هذه الحالة عن قوة وثبات المرأة الراعية حتى في أصعب الأوقات. تتجاوز سبهان القيود والصعاب، وتعمل بجد لتأمين حياة أفضل لابنتها وعائلتها.

يتأمل الراوي في إبداع الصورة المعبرة للمرأة الراعية، حيث تُظهر الرواية قوة وقدرة المرأة على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها. تكمن جمالية الصورة في قدرة هذه المرأة على رعاية الأغنام والمجتمع بأكمله، وهذا يعكس القوة الحقيقية للمرأة ودورها في المجتمع.

لذا، تبرز رواية "الحلوة" صورة المرأة الراعية بشكل ملهم ومبهر، وتذكّرنا بأن القوة والإرادة قادرة على تحقيق النجاح في وجه التحديات والمصاعب. إنها صورة تثير الإلهام وتدفعنا إلى النظر إلى النساء الراعيات بعيون جديدة، مُشاهدة قوتهن المتجذرة في عمقهن وقدرتهن على بناء وتغيير العالم.

""تأخرنا في الحديث طويلاً مع صبايا القرية ونباح الكلاب وخرير

النهر وصبايا القرية في ذاكرة بديعة المتوهجة.

وقبل أن تنام ريحانة ذكرتها بضرورة أن تتهيأ للسفر إلى إسطنبول

وتوضب حقيبتها.

كان وجهها حزيناً وكانت قلقة كما رأيت.

تأخر الوقت فشعرت بالإجهاد ونمت في مكاني لكني كنت أسمع

طول الليل حوافر الكلب تدور في كل مكان حولي""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٣٠٤)

تحت عنوان "صورة المرأة الراعية في رواية الحلوة لوارد بدر السالم: رحلة الحزن والقلق والاجهاد"، تتناول هذه المقالة دور المرأة الراعية في رواية الحلوة لوارد بدر السالم،

حيث تُظهر الحالة النفسية التي تعيشها المرأة في القصة.

توضح القصة تأخر المرأة الراعية في الحديث مع صبايا القرية، وتأثير ذلك على ذاكرتها المتوهجة بذكريات الماضي. يتعرض القارئ أيضًا لأصوات الكلاب وخرير النهر وصراخ الصبايا، مما يعزز الجو الريفي المميز للرواية.

في هذا الإطار، تظهر ريحانة، المرأة الراعية، تعبيراً عن حاجتها للسفر إلى إسطنبول وضرورة تجهيز حقائبها. وتتميز وجهها بالحزن والقلق، مما يشير إلى حالتها النفسية الصعبة.

من خلال تأخر الوقت، يعبر الرواية عن الإجهاد الذي تشعر به ريحانة، وهو ما يدفعها للنوم في مكانها حتى تستعد للسفر، في حين يتردد صوت حوافر الكلب طوال الليل ويحيط بها من كل جانب.

يتم تسليط الضوء في هذه المقالة على مشاعر المرأة الراعية ومحاولتها التكيف مع الضغوط النفسية والظروف الحياتية الصعبة. من خلال هذا الصورة، يعكس الكاتب المعاناة التي تعيشها المرأة بطريقة مدهشة ومؤثرة، مما يعزز تميز هذه الرواية وجاذبيتها.

ثالثاً: المنقبة

وجاء في الرواية:

""وجدت الصباح ناعماً كما في كل يوم، لكن بقيت روحي منقبضة ودموع صغيرة تترجرج في عيني وجسدي حذر مثلي يمشي معي مضطرباً، محاولة أن لا يتشظى أكثر مما تشظى ذات وقت مسروق في غفلة مني فأمسكه بلا قصد كما لو أحميه من أي طارئ."" (بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٣١٢)

صورة المرأة المنقبة في رواية "الحلوة" لورد بدر السالم: وجهاً آخر للجمال والقوة

في رواية "الحلوة" لورد بدر السالم، تظهر صورة المرأة المنقبة بشكل مذهل ومثير للجدل. يصف الكاتب الصباح الناعم كالعادة، ولكن الشخصية الرئيسية لا تشعر بالسعادة، بل تعترضها الأفكار المضطربة والدموع الصغيرة التي تتساقط من عينيها. يتساءل القارئ عن سبب هذا الحزن والقلق، وهنا تظهر صورة المرأة المنقبة لتكشف عن وجه آخر للجمال والقوة.

تُصوّرُ الرواية المنقبة بشكل مختلف عنما نعتاد رؤيته في وسائل الإعلام والصور النمطية. فهي ليست مجرد رمز للتدين والحشمة، بل تمتلك جاذبية خاصة بها. يتجسّد الجمال والقوة في طريقة تحركها المحتشمة، وكأنها تمشي معها حذرًا ووعيًا بالنفس. هنا تظهر صورة المرأة المنقبة كشخص يحمل ثقة داخلية ويمتلك روحًا منقبضة، وهو ما يجعل القارئ يتساءل عن سبب هذا التوتر والجدية. لأن نرى (أن كل واحد منا يشارك غيره من الناس في بعض الانتماءات والملامح لكن ليس هناك أحد يشارك غيره في كل انتماءاته وملامحه)عصفور، ١٩٩٩: ٥١)

في لحظة غفلة، تمسك الشخصية الرئيسية هذه الروح بدون قصد، كما لو أنها تحاول حمايتها من أي طارئ. تظهر هنا صورة المرأة المنقبة كشخص قد يكون واقعًا في الظروف الصعبة والمحاولة للحفاظ على نفسها بكل قوة. يبدو أنها تمثل قوة وصمود المرأة العربية في وجه التحديات والمشاكل التي تواجهها في حياتها.

باختيار صورة المرأة المنقبة كشخصية رئيسية في الرواية، يسعى الكاتب إلى كسر الصورة النمطية للمرأة المنقبة وتقديم وجه آخر لها. فالرواية تركز على قوتها الداخلية وروحها المنقبضة، وتكشف الجوانب الأخرى لشخصيتها بعيدًا عن التصنيفات السطحية والتحيزات المعتادة.

بالتالي، يمكن القول بأن صورة المرأة المنقبة في رواية "الحلوة" تمثل تحديًا للمفهوم التقليدي للجمال والقوة. تُظهِرُ الرواية أن القوة لا تكمن فقط في الظاهر، بل في العزيمة الصامتة والروح المنقبضة. إنها رسالة قوية عن القدرة الداخلية للمرأة وقدرتها على التحمل والتصميم في وجه تحديات الحياة.

""كنت أخمن إنه يجمع صورتي الأخيرة بشكل سريع فيصل إلى إني شابة سمراء صغيرة بعينين فيهما سواد كثير واخضرار كثير ولونهما لا لون لهما، وفمي صغير لا ينطق كثيراً، وسيخمن إن شعري المعقوص تحت الحجاب طويل بعض الشيء، وجسدي فيه نضوج الشابات العشرينيات بقامة فارعة تجلس أمامه.

قد ينسى بعض الملامح في سرعة اللحظة التي تواجهه لكنه لا ينسى الرائحة التي سجنته الآن في مكانه وهو يحملق بوجهي، ليقول فيما بعد""(بدر السالم، ٢٠٠٧: ٣٥)

صورة المرأة المنقبة في رواية "الحلوة" لوردة بدر السالم: تجسيد الغموض والجمال بين صفحات رواية "الحلوة" لوردة بدر السالم، نتعرف على صورة المرأة المنقبة التي تتجسد في شخصية البطلة الرئيسية. تصف الروائية بدقة تلك الصورة التي تجمع بين الغموض والجمال، وتسلط الضوء على تفاصيلها التي تحمل في طياتها روحًا قوية وشخصية متجذرة. لأن الشخصية و (الهوية لا تقوم بتحديد جوهر الإنسان أمام الآخرين فحسب، وانما تقوم بدور آخر هو تحديد الصورة التي يحملها الواحد منا عن نفسه، ويتعامل مع الآخرين على أساسها) (بكار، ٢٠٢١: ٥٧)

في بداية الرواية، تظهر المرأة المنقبة وهي ترتدي الحجاب الطويل الذي يخفي جزءًا من وجهها وشعرها المعقوص. تحمل بطلتنا صفات جمالية متعارضة، فهي شابة سمراء ذات عينين مشرقتين، إحداهما تحمل سوادًا كثيرًا والأخرى تحمل اخضرارًا كثيرًا، ورغم ذلك فإنه لا يمكن وصفهما بأحد الألوان المحددة.

إن الوجه المتجمد للبطلة وفمها الصغير الذي لا ينطق كثيرًا يسببان اندهاشًا للشخص الذي ينظر إليها للمرة الأولى. يشعر الشخص برغبة في إلقاء نظرة ثانية، فقد غلبه الرغبة في اكتشاف أكثر من مظهر وجهها الخافت.

وفيما يتعلق بجسدها، تتمتع البطلة المنقبة بنضوج شابات العشرينيات، فقد يرى الشخص المهم في حياته قامتها الفارعة وقوامها المثالي. قد يتجاهل الشخص بعض الملامح أثناء تلك اللحظة التي يعاندها الدهشة ولا يطول النظر إلى بعض التفاصيل، ولكنه يتذكر الرائحة التي تعتليه وهو يحاول فهم الشخص الجديد أمامه.

صورة المرأة المنقبة في رواية "الحلوة" تأتي لتشد أنظار القارئ وتثير الفضول. إنها صورة لا تنسى، تجسد غموضًا لا يمكن فك رموزه وجمالًا ينبض بالحياة. تجعلنا بدر السالم نتساءل وراء تلك الحجاب الطويل وراء تلك العيون المشرقة؛ ما هو القصة التي تحملها تلك المرأة؟

تبقى مشاهد المرأة المنقبة حاضرة في ذهن القراء، وتؤكد لنا أن جمال المرأة لا يقتصر فقط على الظاهر، بل يحمل حكايات مختلفة تنتظر أن تروى. صورة المرأة المنقبة في "الحلوة" تحمل في داخلها الكثير من الروح والعاطفة، وتترك فينا تأثيرًا عميقًا يدعونا للتفكير والتأمل.

رابعاً: العازفة

وجاء في الرواية:

""انشغلنا على نحو بسيط بالعزف على آلة القانون التي أعرف كيف ألاعب أوتارها من دون أن تتكلم معي وكانت تؤشر على نشازاتي المتكررة وأنا أشعر بأن أصابعي يابسة وغير مرنة غير قادرة على أن تستخرج أي نغم.""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣)

"صمت النغمة الضائعة: قصة المرأة العازفة في رواية الحلوة لوارد بدر السالم"

تعتبر آلة القانون أحد الآلات الموسيقية الرائعة التي تتطلب مهارة فذة لعزفها بإتقان. ولكن ماذا لو كانت هذه الآلة تحمل في قلبها أكثر من مجرد أوتار؟ في رواية الحلوة للكاتبة السعودية لوارد بدر السالم، نتعرف على شخصية المرأة العازفة التي تمتلك هذه الآلة السحرية.

تتبادر إلى ذهننا المرأة العازفة وهي تجلس خلف قانونها، تعزف بأنامل رشيقة، ولكن في رواية الحلوة تأخذنا لوارد بدر السالم في رحلة أدبية مدهشة بين صفحاتها الهادئة والمليئة بالألم والصمت. العازفة تجد نفسها معلقة في حالة غريبة من العزلة، فقد انشغلت بآلتها الوحيدة في عزف النغمات الحزينة والممزوجة بنشازاتها المتكررة.

حيث تتكشف أمامنا قصة هذه المرأة العازفة وهي تكافح مع ذاتها ومع قانونها، إذ تشعر بأن أصابعها يابسة وغير مرنة، غير قادرة على إستخراج أي نغمة تلهم الآخرين أو تنبعث من قلبها المتأجج بالعواطف المدفونة. تشعر العازفة بالفراغ، وكأنها تعزف لعذاباتها الخاصة فقط، بينما يبقى الجميع يستمتع بنغماتها دون أن يدركوا الألم المتراكم خلف كل اصطدام بالأوتار.

"الحلوة" هي رواية تحكي عن وتعبر عن معاناة وجدان المرأة العازفة. فعندما تكون الحياة مليئة بالصمت وتصرخ النغمات في داخلها، تبقى صامتة أمام العالم الخارجي، ولا تستطيع التعبير عن مشاعرها بأي لغة غير لغة القانون. فاليوم نزداد يقيناً (أننا نعيش في زمن الرواية فإن هذا الزمن بضرب بجذوره في الماضي، ويعود بنا إلى حيث تتولد لحظة المفارقة الجذرية بين حلم الرغبة وجهامة الواقع الذي يجهض الرغبة)(عصفور، ١٩٩٩: ص ٦٠)

هكذا تشير رواية "الحلوة" إلى معاناة المرأة العازفة، التي تشعر بأنها مهمشة وملتصقة بألمها الذي لا يُفهم، حيث يصبح قانونها رفيقها الوحيد في صراعها مع الصمت المطبق. يتوقف الزمن ويحكم الصمت، لكن النغمة الضائعة في داخل المرأة العازفة لا تزال تصرخ بكل قوة، في انتظار أن يُعطى لها الصوت الذي تستحقه.

رواية "الحلوة" تجذبنا لندخل عالم المرأة العازفة، ونقترب من كل أوتارها وتاثيرها، ونفهم مدى أهمية الحرية بالتعبير عن الذات والتمكن من إطلاق النغمات المكبوتة. رواية تجعلنا نتساءل عن قدرة الموسيقى على هز الروح بوتيرة معينة، وعن تأثير الكلمات المكتوبة على الألحان التي تستخرج من آلة القانون.

""تركت الآلة المتعبة ونظرت اليها وهي تتفحص نایاتها المصفوفة وتمسكها بالتعاقب حتى وقفت على ناي من دون غيره أبيض اللون و مستقيم كتاب طويل وبدت لي ثقوبه غير متساوية وبعضها محزوز من جوانبه المدورة. رفعته وتأملته وتفحصته وظلت تنظر اليه طويلاً ولا أعرف بماذاهمهمت لكن اتضح إنها تتكلم معه أو مع نفسها."" (بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣)

ناي الحلم الأبيض: لحن المرأة العازفة في رواية" الحلوة"

تركت الآلة المتعبة ونظرت اليها وهي تتفحص نایاتها المصفوفة وتمسكها بالتعاقب حتى وقفت على ناي من دون غيره أبيض اللون ومستقيم كتاب طويل وبدت لي ثقوبه غير متساوية وبعضها محزوز من جوانبه المدورة. رفعته وتأملته وتفحصته وظلت تنظر اليه طويلاً ولا أعرف بماذا همهمت لكن اتضح إنها تتكلم معه أو مع نفسها.

ماركة: صورة المرأة العازفة في رواية الحلوة

تفاصيل أكثر: عندما التفت لأعود لعزف الموسيقى التي طالما أحببتها، شاهدت آلة الناي تراقب نفسها بعناية فائقة. كانت نایاتها تمتد في شكل مصفوفة معقدة، ولكن هناك واحداً منها لفت انتباهي بسبب لونه الأبيض الساطع وشكله المستقيم الذي يشبه الكتاب الطويل.

فوجئت عندما لاحظت أن ثقوب الناي الأبيض غير متساوية، فبعضها كان محزوزاً من جوانبه المدورة، وآخرين كانت ثقوبهم تبدو عادية. رفعت الناي بدقة، وتأملته عن كثب،

محاولة فهم غموضه وسر جاذبيته.

بينما كنت أنظر إلى الناي الأبيض، لاحظت أن الامرأة العازفة الرمزية في رواية الحلوة كانت تتحدث إليه أو تجادل مع ذاتها. كأنها كانت تسأل الناي عن قصة ومغزى وراء تلك الثقوب غير المتساوية. وكأن ماضي الناي وتجاعيده كانت لهما حكاية لا تُروى.

في ذلك الوقت، أدركت أن الناي الأبيض يحمل فيه قوة خفية وأسراراً لا تكشف بسهولة. قد يكون هناك قصة حماقة وجنون وحب مأساوي تمثلت في تلك الثقوب غير المتساوية. تساءلت عن أمكانية الناي تشغيل تلك القصة المخفية، أو ربما كانت الامرأة العازفة تعرف بالفعل قصة الناي وتتحدث معه عنها.

(الرواية لا تخلو من الموسيقى فالاصوات تلعب دوراً مهماً في طقسها السردي)(منيه، ٢٠٠٥، ص ٣٥)

تركت المشهد وأنا متساءلة، هل يمكن لآلة موسيقية مثل الناي أن تشعر بالألم وتحمل قصة حية في أعماقها؟ هل يمكن لها أن تُسرد لنا حكاية حياة ومشاعر كما تفعل الرواية الجميلة؟ قد تكون هذه النايات المختلفة هي شهود أكثر من مجرد آلة موسيقية بسيطة. قد تكون لها قصصها الفريدة التي تستحق أن تروى لتلامس أعماق كل من يستمع إليها.

تحولات المكان في الرواية:

تحولات المكان تشير إلى تغير المكان الذي يحدث في قصة أو رواية. يمكن أن تشمل هذه التحولات تغير المشهد، والموقع، والبيئة، والديكور، وغيرها من عناصر المكان. يمكن أن تكون تحولات المكان مهمة لأنها تساعد في تطوير قصة أو تعزيز الشخصية أو إشاعة مزيد من التشويق والإثارة. وقد يتم استخدامها أيضًا لخلق تباين بين المواقع أو لتوفير أعلى درجات الوضوح للقصة. وبعض الروايات يعتبر تحول المكان جزءًا هامًا من هيكل القصة حيث إنه يساعد في تقديم نقاط المؤامرة الرئيسية أو يكشف عن تصور الكاتب للعالم، لأن (يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة، ويعد أحد الركائز الأساسية لها)(المصدر نفسه: ٣٠)

على سبيل المثال، يمكن لرواية أن تبدأ في مكان هادئ ومطعم ثم تتحول بسرعة إلى مكان مخيف وعاصفة لتفاجئ القارئ. هذا التغيير المفاجئ في المكان يمكن أن يكون مفتاحًا

لسلوك الشخصية الرئيسية أو للأحداث المستقبلية في القصة.

أولاً: القرية

""أنا ابنة بغداد التي تزور القرية وتعود إلى أصلها وفصلها وجذرها الريفي القروي بشعور جميل خنقني بالحب الجارف والفخر المفاجئ حتى كنت أغالب العبرات التي تجتاحني بين لحظة وأخرى وأنا أنظر إلى الوجوه المحدقة بي بالرغم من أنني أشبه الكثير من البنات بالسمرة ذاتها والطول المعتدل ونحافة الجسم ووزنه كما يبدو لي، لكن بنت بغداد تختلف عنهن بالكثير مما أعرفه ولا أعرفه.. وهذا أول إحساس داخلي راودني." (بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٢١٠)

في هذه الرواية المذهلة "الحلوة"، نشهد رحلة ابنة بغداد التي تزور القرية وتعود إلى أصلها وفصلها وجذرها الريفي القروي. تنقلب حياتها رأسًا على عقب في تلك الجولة، وتعيش تجربة فريدة تملأ قلبها بالحب الجارف والفخر المفاجئ.

تضغط على الروح العراقية العتيقة، تشعر هذه الابنة بغداد باندفاع المشاعر والعواطف التي تجتاحها مع كل لحظة تنظر فيها إلى الوجوه المحيطة بها في القرية. تعود العروبة الأصلية فيها بشكل جميل، وتجد نفسها تتصارع مع المشاعر المتناقضة والتحيزات الثقافية.

تتميز بنت بغداد بشخصية مميزة تجعلها تختلف عن بنات عصرها وحتى عن بنات القرية نفسها، فقد تعلمت الكثير من المعرفة والثقافة وصولًا إلى حدود أخرى ليست بالضرورة مفبركة. تأمل القوة المختلفة في روحها وتعيش بموازاة تلك القصص النسائية الأخرى التي تحملها القرية.

هذه الرواية تلقي الضوء على صورة المرأة في المجتمع العراقي ودور القرية في تشكيل هويتها. تعلمنا هذه الرواية أن الجذور الريفية القروية تثقف النساء وتساهم في تشكيل هويتهن وتعزز ثقتهن بأنفسهن.

لان الهوية (حق من حقوق الإنتماء يكتسبه الإنسان بشرعية تامة إذا آمن به)(المسكي،، ٢٠١٤، ص ٢٣١)

تعودنا في العديد من الروايات على النظر إلى المدن كمصدر للتميز والثقافة، لكن في

"الحلوة" نرى أن القرية قد تكون مورداً للفخر والتنوع والتعلّم المستمر.

ترتبط القرية والمكان والمرأة في رواية "الحلوة" بتصوير الحياة الريفية العراقية وتمثيل الصراع بين القديم والجديد وبين الفرد والمجتمع، كما تركز على قوة المرأة وقدرتها على التغير ومواجهة التحديات لأن (المدينة هي مسكن الإنسان الطبيعي)(عفاف، ٢٠٠١، ص١٩).

فإن هذه الأحداث في رواية "الحلوة" تسلط الضوء على التناقضات الثقافية في المجتمع العراقي وتعرض قصة امرأة تجد في القرية رابطًا قويًا بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

""القرية التي أعود اليها تشدني منذ أول لحظة فيكتسحني شعور بالجمال مثلما يأتيني شعور بأن بغداد مدينة مشوهة لا روح فيها ولا حياة ولا أقارب ولا لهفة ناس ولا سؤال ولا جواب"" (بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٢١٤)

جمال القرية وارتباطها بشعور بالمرأة تظهر هنا عند وارد بدر السالم في الحلوة، هذا هو العنوان المذهل الذي يجمع بين المرأة وارتباطها العميق بالقرية في رواية وردة بدر السالم. بالفعل، القرية هي المكان الذي تشد طبيعته وجماله القارئ من اللحظة الأولى.

عندما يعود الشخص إلى قريته، يشعر براحة وسعادة لا توصف، وهذا بالضبط ما يحدث للمرأة الشابة في الرواية. يجتاحها شعور بالجمال والرونق منذ لحظة العودة، ويغمرها الحنين إلى راحة البال والطمأنينة التي تجدها في بيئة القرية. تمتلك القرية سحراً خاصاً ينسينا صخب المدينة ومشاكلها لأن قد (تختلف المدن عن بعضها البعض، فلكل مدينة موقعها الجغرافي وتتميز كل مدينة بعاداتها وتقاليدها ، فقد تكون المدينة مكاناً مفتوحاً أو مغلقا)(منيه،٢٠٠٥: ص ٩٦)

لكن المقارنة التي تجعل هذا الرونق للقرية أكثر وضوحًا، هي مدينة بغداد. تصف الروائية المدينة بأنها مشوهة ولا تحمل في طياتها روحًا أو حياة. هناك طابع من الابتعاد والجفاء في المدينة، وتفتقد المرأة فيها أقاربها واصدقائها والاهتمام بما يدور حولها. تشعر أنها غريبة في وسط المدينة، قد تكون حاضنة للألم والضياع.

لذلك، فإن ارتباط المرأة بالقرية يزداد أهميةً وجاذبيةً في رواية "الحلوة". إنها بحاجة إلى الأشجار الخضراء، وجمال الأزهار، وصخب الناس، وذكريات لا تنسى من أجل الشعور

بالانتماء والحماية والأمان. تلتقي الرواية في هذه الصورة المبهجة بروح القرية التي تتغلب على كل الصعاب وتعطي الحياة طعمًا جديدًا ورونقًا خاصًا للمرأة.

ترتبط المرأة بالقرية لأنها تجد فيها الحماية والأمان، وفي الوقت نفسه تشعر بالاهتزاز بسبب تحدياتها وأحلامها الشخصية. تتغير مواقفها ورؤيتها للحياة بمرور الوقت، حيث تكتشف قوتها وقوة المرأة في مواجهة التحديات والتغيرات

تستطيع المرأة في هذه الرواية العودة إلى جذورها وارتباطها بالقرية لتجد فيها السعادة الحقيقية والتعبير الكامل عن ذاتها. رواية "الحلوة" تدفعنا للاعتراف بأهمية القرية في حياة المرأة وثباتها، وتجعلنا نتساءل عن القيمة التي تنمو في البساطة والطبيعة، واحترام العادات والتقاليد التي تشكل هوية المرأة.

""ذهبت إلى القرية بحكاية واحدة في رأسي وعدت بأربع حكايات عن مشط إلهي أو غجري، لكن بالرائحة ذاتها. ما زلت أشمها الآن. إنها رائحة الجنة تتسرب من حقيبتي وأنا غافية أحلم بالغجر الرحالين وأحلم بالله في سماواته العليا كما أحلم بالحوريات السابحات في نهر القرية على مر الأزمان مثلما أحلم بكل عاشقة فتحت أجنحتها تحت ظلال الأشجار في البساتين المهجورة من أجل لحظة عشق يتبعها موت محتوم.""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص٢٣٦).

تعبير عن رواية "الحلوة" لوردة بدر السالم يثير الدهشة والتشوق. الرواية تروي قصة امرأة تذهب إلى قرية تحمل قصة واحدة في ذهنها، لكنها تعود بأربع قصص مختلفة، لكنها متشابهة في الرائحة المميزة التي لا تزال تفوح من حقيبتها حتى الآن. هذه الرائحة تبعث شعورًا بالجنة وتأخذنا في رحلة إلى قلب القرية، حيث ينتشر الغجر الرحالة ويتمنى المرء أن يرى الله في عالمه السماوي والحوريات وكأنه يحلم بكل عاشقة تكتشف حبها تحت ظلال الأشجار في البساتين المهجورة. يتبعها موت محتوم

ومع طول صيف العشق، يأتي وقت الموت المحتوم. هنا، تبرز رابطة المرأة بالقرية بوضوح وقوة. فقد أصبحت المرأة جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة القروية، حيث تنبثق الأحلام والرغبات وتتفتح الزهور الجميلة لأن (هوية الأفراد من هوية المكان الذي ينتمون إليه) (جريدان (٢٠٢١)، ص٣٢).

ومع هذا الارتباط العميق، تأتي الحقيقة المؤلمة بأن الموت حتمًا ينتظر الجميع، بغض النظر عن جنسهم أو مكانهم في القرية. تركيبة هذه القرية المدهشة مع تشابك حبكة القصة تجعلنا نتساءل عن تأثير الفقد والموت على المرأة وكيف تتعامل مع ذلك بصمود وقوة.

إن رواية "الحلوة" تمسك برؤية مثيرة للدهشة تجسد صورة المرأة وارتباطها العميق بالقرية. وعبر قصتها القوية، تجعلنا الرواية نأخذ نفسًا عميقًا في عالمٍ مذهل حيث يتقاطع الحب والأمل والموت في قرية مليئة بالحياة والروح.

ثانياً: المطر

جاء في الرواية:

""آخر قطرات المطر تدلّت من غصن يُشرف على نافذتها المفتوحة وهي تستنشق هواء الحديقة الصغيرة المرابطة خلف غرفتها بشجيراتها القصيرة وورودها الناعمة.""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٥٥)

تصور رواية الحلوة لوارد بدر السالم بمهارة فريدة صورة المرأة في بيئة فريدة من نوعها، تجعل المكان والمطر يلعبان دوراً حيويًا في تشكيل هويتها. لأن (تكوين الإنسان ذهنياً ونفسياً يتحدد بالمناخ والطبيعة التضاريسية للمكان، فإبن المناطق الباردة يختلف عن ابن المناطق الحارة، وابن الجبل غير ابن السهل)(صلاح، ١٩٩٧، ص ١٣١)

المرأة الرئيسية في الرواية تتلقى الصفات والسمات من المكان نفسه والمطر الذي ينزل عليه. تشير آخر قطرات المطر التي تدلّت من الغصن إلى حسّها المرهف ورقة طبيعتها، حيث تعكس حساسيتها ونعومتها. تُشرَف نافذتها المفتوحة على حديقة صغيرة، وهذا يرمز إلى فضولها ورغبتها في استكشاف واكتشاف الجمالات الطبيعية من حولها.

تستنشق المرأة الهواء النقي للحديقة، وهذا يعكس حاجتها إلى الحرية والتنفس والانفتاح. تتحجّج الأشجار القصيرة والورود الناعمة وتنقلب حولها بلطف، معبرة عن روحها الرقيقة والخيالية.

بعبارة أخرى، تُعرض الرواية صورة لامرأة جميلة ومتفتحة، تعيش في بيئة خضراء ونقية، مملوءة بالجمال الطبيعي. تعزز المكان والمطر صفاتها الداخلية وتعكسها خارجيًا، مما

يمنحها تفرداً لا مثيل له.

يُظهر العنوان المثير للرواية "المكان والمطر لصورة المرأة في الحلوة" تأثير البيئة وعناصر الطبيعة على الشخصية النسائية الرئيسية، وكيف تؤثر هذه القوى الخارجية في تشكيل هويتها وأحلامها وتطلعاتها.

""يوقظها الفجر ورائحة المطر فتنهض مثقلة بأعباء تتراكم وتثقل روحها الملبدة بالكآبة وتزيح غشاوة عينيها بالتدريج بقلب خافق مضطرب النبض كما في كل يوم.

رائحة الفجر تتقاطر معفرة بروائح لا تعرفها وشعرها المسترسل وراءها يربكها بفوضاه المتناثرة في يقظة الفجر المطرية التي تطرق نافذتها بإلحاح.""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٥٥)

المكان والمطر: صورة المرأة المذهلة في رواية الحلوة

تنهض في الفجر الممطر وتحييها نسمات عطرة، تبدأ المرأة رحلة يومها المليئة بأعباء الحياة. ترى أمامها أحلامها المتراكمة وتشعر بثقل روحها المتعبة. إنها ستعيش يوماً جديداً، اليوم الذي ستتحدى فيه الصعاب وتبحث عن السعادة في الأماكن والأشخاص المحيطين بها.

تشعر المرأة بقلب خافق، يدق بشدة في صدرها. إنه نبض الحياة، النبض الذي يحمل في طياته كل شجاعتها وإصرارها على التغلب على كل صعب. قد يكون هناك غموض في عينيها، غشاوة تتفرق تدريجياً، حاملة الحكايات العميقة والأمنيات الخفية.

رائحة الفجر تختلط برائحة المطر، فتأخذ المرأة في رحلة ساحرة. رائحة تدغدغ حواسها بأطياف الأزهار وأريج الأرض المبللة. شعرها يرقص خلفها، يأخذها في رقصتها الخاصة، يرمش أمام عينيها بفوضى جميلة وجرأة لا تعد ولا تحصى. إنها يقظة الفجر، المشبعة بنقاء الأحاسيس والشغف.

في رواية "الحلوة"، تستنبط المرأة قوتها وجاذبيتها من المكان والمطر. إنها ترى في هذه الأماكن والظروف الجوية رمزاً للتجديد والنمو الداخلي. تبحث عن الجمال في الأشياء البسيطة، وتجد الأمل في زخات المطر التي تقترب من نافذتها بإلحاح. فبالنهاية، المرأة المذهلة هي التي تستطيع أن تحيا بكل جوانبها وتجعل الحياة تزدهر في مكان قد يبدو غامضاً

ومظلماً. لان (هي الحياة بتعددها وتنوعها، وهي الأمكنة والبشر ورائحة المطر وهي التراب أيضاً)(عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص ٢٤٥)

إن رواية "الحلوة" تصور بجمال وعمق صورة المرأة في يقظة الفجر والمطر، حيث تجد القوة والأمل. إنها قصة عن التحدي والاستكشاف، وعن قوة الروح الإنسانية في تحويل العواقب وتغيير المصائر.

تتراكم الأعباء والضغوط على الأرواح، ولكن الرائحة العطرة للفجر والمطر تأتي لتذكر المرأة بقدرتها على التجاوز والاستمرار. إنها تزيل الغموض عن عينيها وتفتح آفاقاً جديدة للتفاؤل والحب. تلك هي روح المرأة المذهلة، التي ترى الحياة بألوانها الزاهية وتجلب الأمل والسعادة إلى حياتها ومحيطها.

""عاد المطر من جديد وهي تقطع الشارع من دون مظلتها السوداء، مغمورة بشعور الجرح المركب العميق الذي يتسع في قلبها كل صباح حينما ترى الحياة واسعة وجميلة لا تريد أن تفقدها بسهولة، فتردد إنها ليست سعيدة غير إنها كعادة كل يوم تمسح ما علق بها من ملل وترديد السأم ولازمات القهر والفجيعة، بالموسيقى المعلقة بأذنها في سماعة بحجم حبة الحمص: باني الموسيقار الجميل الذي يجعلها راقصة في شوارع المطر""(بدر السالم، ٢٠٠٧، ص ٥٧)

يتناول الراوي وارد بدر السالم احداث روايته "الحلوة " بشكل جميل بالنسبة للمراة، فإن المطر يمثل أملها في التحرر من القيود والتقاليد الاجتماعية التي تضيق بها مجتمعها الصحراوي المحافظ. تشعر حلوة بأن المطر يُمنحها حرية التعبير عن ذاتها والتمتع بحياة أكثر انفتاحًا وقربًا من الطبيعة اجتاح المطر المدينة مرة أخرى، وهي تسير عبر الشارع بدون مظلة سوداء، تغرق بشعور الجرح العميق الذي يتسع في قلبها كل صباح. تشعر بأن الحياة واسعة وجميلة جدًا لتفقدها بسهولة، فتحاول بكل جهدها المحافظة عليها. تشعر بأنها ليست سعيدة، لكنها تتحلى بالقوة لمحو الملل والسأم وإحضار البهجة والسرور، وتستعين بموسيقى السماعة التي توجد في أذنها مثل حبة حمص، تجعلها ترقص في شوارع المطر كأنها راقصة محترفة.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام الطقس والمناظر الطبيعية الممطرة في الرواية للتأكيد على تغيير العواطف والمشاعر الداخلية للشخصيات.

تم استخدام جمل وصفية مشوقة للقارئ، وتم تسليط الضوء على الشخصية الأنثوية وقوتها في التغلب على الصعاب والمحافظة على إشراقتها في ظل الحياة الصعبة والجراح العميقة التي تعاني منها. يطلب من القارئ البقاء على اتصال مع النص لمعرفة المزيد عن صورة المرأة وتأثير المكان والمطر على حياتها في رواية "الحلوة" للكاتب لوارد بدر السالم.

النتائج:

بعد دارسة صورة المرأة في الرواية توصل البحث إلى النتائج التالية:

- أن رواية "الحلوة "لوارد بدر السالم تصور المرأة بشكل قوي ومستقل
- ترسم الرواية صورة للمرأة الحديثة التي تحارب القيود والتقاليد الاجتماعية
- المرأة المرتبطة بالكتاب، تواجه تحديات في مجتمع يبرز دورها الثانوي والمحدود
- ونرى تحولات صورة المرأة في الرواية ضمن نسق واحداث رغم الظروف الصعبة التي تواجهها، تظهر بشخصية قوية وعزيمة وتسعى جاهدة لتحقيق طموحاتها وأحلامها
- وتعتبر القراءة والثقافة جزءًا أساسيًا من حياتها. والرواية تبرز أيضًا تعقيدات العلاقات العاطفية التي تواجهها المرأة الحديثة في المجتمع.
- تواجه المرأة تحديات في علاقتها و صعوبة في قبول استقلالها وتوجهها القوي. لكن ترفض الانحناء لتوقعات المجتمع وتحاول إيجاد توازن مع وحريتها الشخصية، تصبح رمزًا للمرأة العربية الحديثة التي تتحدي التقاليد وتسعى لتحقيق ذاتها في عالم محدود.
- تعكس الرواية قوة وإصرار المرأة على عيش حياتها بطريقتها الخاصة، دون الاستسلام لقيود المجتمع أو الذكورة المسيطرة.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٦)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
٢. بدر السالم وارد، ٢٠٠٧، رواية الحلوة، ط ١، دار سطور، بغداد.
٣. البحراوي، حسن (١٩٩٠)، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي.
٤. بكار،عبد الكريم، ٢٠٢١، الهوية المفهوم الإشكالات الحلول، تأليف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١.
٥. تارة، عفاف ٢٠٠١، دلالية المدينة في الخطاب الشعري العربي المعاصر، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربي
٦. جابر عصفور، ١٩٩٩ زمن الرواية، مكتبة الأسرة، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٣٣-
٧. حنفي، حسن، الهوية، ٢٠١٢، ط ١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة
٨. الرازي، احمد (١٣٩٩هجري)، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر.
٩. السكاف حسين ٢٠٠٤، الرواية العراقية، صورة الوجع العراقي، ط ١، ٢٠١٤، بغداد، مكتبة الروسم.
١٠. سليم، مريم، ١٩٩٩، المرأة العربية بين تقبل الواقع وتطلعات التحرير بيروت مركز دراسات الوحده العربية
١١. صلاح، صالح، (١٩٩٧)، قضايا المكان الروائي في الادب المعاصر، ط ١، دار شرقيات للنشر والتوزيع.
١٢. عبد الرحمن، منيف، ٢٠٠٠، سيرة مدينة عمان في الاربعينيات، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٣. علوش، سعيد (١٩٨٥)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
١٤. عبد الواحد،عبد البديع ١٩٩٠الرواية الآن، دراسة في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١.
١٥. الفيصل، سحر رومي (١٩٩٥)، بناء الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب.
١٦. مجدي، وهبة و كامل المهندس،١٩٧٩ مكتبة لبنان، بيروت، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.
١٧. مناصرة، حسين (٢٠٠٨)، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر، اربد، الاردن.
١٨. المسكي عبد السلام، ٢٠١٤، الهوية العربية والأمن اللغوي، دراسة وتوثيق المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١، بيروت.